فتاوى الحويني

فضل الصدقة على العصاه | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان المرأة تحت ظل صدقته يوم القيامة وانا برضو عايز آآ الفت النظر الى باب من ابواب الصدقة اكثر الناس لا يلجه وهو الصدقة على العصاة انا عارف انكم عارفين ايات الصدقة واحاديث الصدقة والكلام ده. لكن انا عايز انبه على شيء مهم - 00:00:00

قل من الناس من يفقهه الا وهو الصدقة على العصاة الناس يقول لك لأ ادي الانسان الملتزم الفقير الملتزم اما العاصي لا تعطه طب ما انا عايز اقول لك الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:00:35

قال له سعد ابن ابي وقاص يوما وقد اعطى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا عطية فقال يا رسول الله اعطيت فلانا وتركت فلانا وهو مؤمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم له او مسلم - 00:00:58

قام مكرر عليه الكلام تاني قال له اعطيت فلانا وتركت فلانا وهو مؤمن وقال النبي عليه الصلاة والسلام او مسلم فكرر عليه الكلام شف النبي عليه الصلاة والسلام بين هذا - 00:01:23

قال اني لاعطي الرجل العطاء وادع غيره ممن هو احب الي منه اكلهم الى ايمانهم يعني فيه ناس ملتزمين في اناس ملتزمون ان لم يعطى لا يصخب يرجع في الاخر الى ايمانه - 00:01:43

وفيه واحد عاصي قد يكون عصيانه بسبب قلة المال واحنا عارفين ان الزكاة فيها سهل المؤلفة قلوبهم اللي هم اسلموا لاجل المال فدي عقبة انا احتاج ان هذا العاصي اتجاوز به هذه العقبة واوظف ما لي توظيفا صحيحا. مش قد للعاصي واسكت واسيبه لأ - 00:02:11

لا لابد ان يكون هناك توضيح للكلام. لكن اذكر حديثا للنبي صلى الله عليه وسلم فيه هذا المعنى الذي اريد توضيحه. والحديث في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:02:38

قال عليه الصلاة والسلام قال رجل لاتصدقن الليلة بصدقة. رجل عزم على ان يتصدق صدقة سر خرج ليلا وهو بالليل كده ماشي في الضلمة مش عارف يميز شكل البني ادم اللي امامه حط الصدقة في ايده - 00:02:56

لا تاريخ امرأة فاصبح الناس يقولون تصدق الليلة على زانية فلما بلغه الكلام يعني وجد في نفسه يعني الصدقة بتاعتي ما تقعش الا في ايد الزانية دي فاحب ان يجدد الصدقة لعلها تقع في يد المستحق - 00:03:24

الزانية مش مستحقة عاصية ففي اليوم التالي طالعة برضو بالليل قبل واحد ما يعرفش هو مين فاصبح الناس يقولون تصدق الليلة على سارق انت لكن انا قابلت ارسيل لوبيد اللي عمال وده ده سارقني اول امبارح. وسارق فلان وسارق فلان. وكمان الصدقة تقع في يده - 00:03:55

برضه زعلان فاراد ان يجدد الصدقة لعلها تقع في يدي من يستحق اليوم التالت برضو طالع في الضلمة ما هي صدقة سر مش عايز حد يعرف آآ حاجة لقيه رجل قام حاطط الصدقة في ايده - 00:04:25

فاصبح الناس يقولون تصدق الليلة على غني يعني مش عايز فلوس فقال الحمد لله على غني زي ما احنا بنقول في العوام في اللغة العامية عليه العوض راح الفلوس يعرف كل مرة لم تقع الصدقة في يد من يريد هو - 00:04:45

فلما اراد ان يتصدق مرة رابعة علها تقع في يد المستحق جاءه ملك في صورة رجل فقال له اما صدقتك فقبلت واما الزانية فلعلها تتوب واما السارق فلعله يستعف واما الغني - 00:05:12

فلعله يخرج الذي عنده قال له طالما الصدقة خرجت منك لوجه الله لا يضرك اين ذهبت ارميها في البحر المهم ان انك اخرجتها لله

هنا بقى لم تقع في موقعها الذي تريد ان هذا لا يضيع عليك الاجر - 00:05:46
لكن هناك ثمرات متعديات. هذه الزانية لعلها تتوب ما هو كم من نساء سلكن سبيل الزنا؟ بسبب الحاجة مش بسبب انها تحب الزنا واحنا طبعا عارفين كلنا حديث التلاتة اللي انطبقت الصخرة عليهم. حديث الغار - 00:06:13
واحد من التلاتة دول لما توسل الى الله عز وجل بصالح عمله قال اللهم انك تعلم انه كان لابنة عم وكنت احبها كاشد ما يحب الرجال النساء فاصابتها سنة اصابتها سنة اي مجاعة. وحاجة - 00:06:39
فجاءتني تطلب مالا فراودتها عن نفسها فابت ثم جاءتني تطلب مالا فراوى عن نفسها فرضيت فلما قعدت منها مقعد الرجل من امرأته ارتعدت وقالت اتق الله يا عبد الله ولا تفض الخاتم الا بحقه. فقمت عنها وهي احب الناس الي وتركت لها المال. اللهم ان - 00:07:04
كنت فعلت هذا ابتغاء مرضاتك ففرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة قليلا. الشاهد بنت عمه دي اللي هي لحمه اللي هو المفروض ان هو اللي يدافع عن اللحم ده - 00:07:36
لأ تلائم معها واستغل حاجتها وراودها عن نفسها فاعتصمت بعفتها وابت شوف شوف الحديس بقى بيقول لك ايه ثم جاءت ثم دي اللي بتفيد الترتيب مع التراخي كأنها لفت بقى على ولاد الحلال حد يسلفها قرشين ولا حاجة ولا الكلام ده لم تجد - 00:07:53
فاضطرت انها ترجع لمين ان ترجع الى ابن عمها مرة اخرى ما الذي جعلها ترضى هذه المرة الحاجة فكم من نساء سلكن سبيل الفاحشة؟ بسبب الحاجة وانا لما بذكر القصة دي هذا الحديث بذكر حكاية معاصرة حدثت عندنا - 00:08:18
تدل على ان المرأة قد تسلك سبيل الزنا وهي لا تحب هذا السبيل في بعض من حوالي اتناشر تلتاشر سنة كان في بعض المساجد القاهرة آآ المسجد نظم اسبوعا علميا يخص المرأة المسلمة. كل شيخ من المشايخ ييجي يتكلم في جانب من جوانب حياته - 00:08:46
المرأة المسلمة واحد بيتكلم عن الحجاب واحد بيتكلم عن اه اه رعاية البيت واحد بيتكلم عن قلب المرأة وكيف تصون قلبها. المهم الاسبوع كله متعلق في يوم من الايام احد الشيوخ بيحاضر - 00:09:14
وكان بعض المشايخ معه ايضا يجلس بجانبه ليتلقى اسئلة المستمعين يفرزها ويشوف الاسئلة الخاصة بالمحاضرة يعطيها للشاي في المحاضر. واي اسئلة خارج الموضوع. آآ يركنها على جنب وهو بيتصفح الاوراق اذا ورقة مكتوب فيها انا راقصة واريد ان اتوب - 00:09:32
طبعا دفعه بالفضول ان هو يخرج وقالت له ان انا اقف على باب المسجد اخد بعضه وطلع على باب المسجد فاذا فتاه في حدود ثمانية عشر ربيعا تقف على باب المسجد - 00:10:00
وطبعا ده مسجد مدخل الرجال فطبعا دي امرأة مميزة قال لها انت اللي ارسلت الورقة قالت له نعم قال لها طيب اهذا رقم هاتفي بعد ما تنتهي المحاضرة والكلام ده الساعة عشرة بالليل كلميني عشان اعرف ايه القصة بتاعتك - 00:10:19
فكلمته في آآ الوقت المحدد وكان كان الحوار عجبا ايه اللي جابك قدام الباب؟ باب المسجد هي كانت في شارع الهرم وشارع الهرم رايح جاي الطريق رايح وطاير وطريق جاي - 00:10:39
ادي الطريق اللي البنت كانت ماشية فيه وادي الرصيف وده الطريق المقابل لهذا الطريق وادي المسجد هنا هي كانت رايحة علشان تاخد النمرة بتاعتها في ملهى ليلي ترقص النمرة بتاعتها يعني. وهي شعرت بالعطش - 00:11:04
فبتبص كده شمالها فوجدت امام المسجد سبيل ماء حاجة زي آآ استاند كده بالحديد انتم عارفين القلة الفخار دي متعلقة بقى ايه القلل دي فيها مية فعبرت الطريق وذهبت امام المسجد لتشرب الماء - 00:11:31
وهي بتشرب سمعت كلمة من المحاضر استقر في قلبها التوبة على الفور قامت كاتبة الورقة دي وبعتتها جوة. طب انت ايه حكايتك بقى ولك ترقصي والكلام ده قالت ان ان ابي طلق امي - 00:11:56
ابوها تزوج بامرأة قالت له انا مش هربي ولادك امهم تزوجت الزوج الجديد قال انا ما عنديش قدرة ان انا انفق على اولادك وهم كانوا تلت بنات هي دي البنت الكبيرة. وابنتان صغيرتان ومطلوب بقى ان البنت الكبيرة تقوم بدور الاب والام وتجيب وتصرف على الولاد

دول وتأكلهم وتشربهم - 00:12:18
بدأ رحلة العمل الشاقة بالعمل في البيوت خادمات تدخل تكنس وتطبخ وتعمل مش عارف ايه تروح الاسواق تجيب الطلبات والكلام ده مررنا بمضايقات. فيه ناس لقمة كده بيتصور ان الشغالة عرضها ممكن تبذله لشيء من المال. فيه ناس لئام كده. معنى انها شغالة يعني لو - 00:12:43
قرشين وبتاع اخذ منها ما اريد. اتعرضت بقى للتحرش وبتاع والكلام ده. تترك البيت ده وتروح بيت تاني وتترك البيت ده وتروح بيت التالت الى ان ضاق بها الحال يوما لا اكل ولا شرب ولا فلوس ومش عارفة تروح تشتغل في البيوت عشان المضايقات اللي في البيت - 00:13:13
في لحظات الضيق دي جات لها واحدة بقى من شياطين الانس وقالت لها انت انت زعلانة ليه؟ وبعدين بيوت ايه اللي انت بتخدمي فيها؟ تعالي ده احنا عندنا شوية مساطيل في الملاهي الليلية بيطلعوا - 00:13:34
الفلوس بلا حساب هتقعد ترقصي لك شوية وتتنططي لك كم تنطيطة كده ومش عارف ايه كم مغفل هيطلع يديك باكو وده يديك باكوين وده يديك مش عارف ايه الكلام ده - 00:13:49
اخذتها الى الملاهي الليلية. اه حصلت فعلا الوف الجنيهات لكنها فقدت نفسها كانت رايحة بقى في هذا اليوم عشان ترقص وهي كارهة وبتقول يا رب تب علي وهي بترقص طوب عليها - 00:14:02
فبتقول للشيخ ده يعني هل يعني تستطيع انك انت تزوجني انا واخواتي ونقعد في البيوت محترمات هل تقدر تعمل حاجة زي كده وتساعدنا في حاجة زي كده طب ما هي دي واحدة من الضحايا اهو - 00:14:19
ضحايا لماذا رقصت ليه راحت انحرفت لانه لا احد يسأل عنها افترضنا جدلا انا رجل عندي مال وعندي يقظة في استخدام المال واعرف ان فيه انحرافات ستحدث لماذا لا استثمر مالي - 00:14:35
في تنقية المجتمع من هذه القنابل الموقوتة التي يمكن ان تنفجر كل يوم انت لماذا تظن بالمال على العاصي؟ ولا تستحضر قوله تعالى كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم - 00:14:56
كتير مننا كان له تاريخ في الانحراف وربما كان انحرافه اطم من انحراف غيره وربنا عز وجل هداه. وكلما التفت الى ماضيه شعر بالخجل طب لماذا لا نستثمر هذا المال في هداية هؤلاء؟ انا ما بقولكشي خد المال اعطه للعاصي واتركه. لانه ممكن يستثمر هذا المال في العصيان. لأ - 00:15:12
انا بقول لك لابد ان يكون هناك جهد دعوي في مقابل هذا المال مش لازم امن عليه ولا الكلام ده في بعض الناس كان لا يصلي وجاي طالب مساعدة فاحببت ان انفذ هذا المعنى معه - 00:15:37
فمش هقول له بص انا ما بديش الا للي بيصلوا بس انت ممكن تقول هذا الكلام بس باحسن من كده قلت له طيب انت بتصلي في انهي مسجد؟ وانا اعلم انه لا يصلي - 00:15:58
لان المعلومات اللي جت لي عن هذا الانسان لما جاء يطلب قرضا فانا بسأل عنه اشوف ده اعطيه ولا ما اعطيهوش ولا الكلام ده. فالرجل جاره قال ان هذا الرجل لا يصلي وآآ لسانه زفر - 00:16:13
وبيقول الفاظ بزيئة ومش عارف ايه الكلام ده واهل الحارة قرفانين منه والكلام ده قلت طيب اجرب حظي ما هو دا ميدان خصم بقى عشان تجرب ملكاتك ومواهبك والكلام دا - 00:16:28
فقلت له طيب انت بتصلي في انهي مسجد؟ فاللي بيصلي في اي جامع. اي جامع بصلي فيه. ما فيش مسجد محدد قلت له طيب انا عايز اقابلك وحدد لي مسجد معين نتقابل فيه في صلاة معينة - 00:16:42
قال لي خلاص في المسجد الفلاني في صلاة العصر قلت له خلاص ان شاء الله في هذا المسجد في صلاة العصر انا هكون هناك رحت صليت معه كان موجودا خرجت معه كاني ما اعرفش عنه اي حاجة - 00:16:59
انت ماذا تريد؟ قال والله انا ظروفي كزا وكزا وعايز اعمل كشك ابيع فيه شوية حاجات وعندي اولاد وعندي مش عارف ايه امرأة

وكنت شواطني زمان وكل الناس تخاف مني ومش عارف ايه والكلام ده - 00:17:14
قلت له طيب يعني انت انت رجل لا تحسن التجارة ايه المانع تاخد دفعة شهرية كده لحد ما امورك تتزبط وتشعر بالاداء ونشغلك في محل تاخد خبرة من صاحب المحل والكلام ده بدل ما تجرب في ما لك انت. جرب في مال الناس - 00:17:28
وانك انت تشتغل مع هذا الانسان والكلام ده. قال خلاص واحد من اخواننا الافاضل ما عندوش اطلاقا اي مكان لعامل قلت له خد هذا الانسان عندك وشغلتك معه كل ما تيجي رايح الجامع خده - 00:17:46
وشف انت هتستعمله بكم هتستعمله مسلا بعشرة جنيه شغل ييجي بعشرة جنيه بس ادي له العشرة جنيه. وانا ساعطيك من مال الزكاة بقية المرتب وتديه له كما لو كان هو المرتب بتاعه - 00:18:06
بس ما تاخدش من جهده اكثر من عشرة جنيه. عشان ما نبقاش استغلنا اموال الزكاة لصالحك انت سبحان الله لم يمضي شهر الا وقد اعفى لحيته بدون ما حد يقول له اعفي لحيتك - 00:18:22
يروح المسجد كل ما يروح المسجد ياخده معه ساعات يقول له اذهب اذن يطلع هذا الانسان اللي كان شواط لي دهو هو الذي يرفع الاذان طب المجتمع استفاد من استقامة هذا الانسان ولا لأ - 00:18:40
المجتمع استفاد قطعا انا عايز اوجه نظر اخواننا الى ضرورة النظر الى اهل العصيان بشرط ان يكون لك مجهود دعوي مع هذا العاصي. مش تدي له الفلوس وتنساه! ما تدي له الفلوس وتنساها تستعين بالمال على معصية الله عز وجل. فانا شرطي اهو - 00:18:57
في اعطاء المال للعصاة ان يكون في مقابله مردود دعوي. وانا اعلم انه لا يستطيع ان يقوم بهذا الا افراد غلب عليهم الحلم والشفقة والا ممكن انسان يضيق عطله ويفسد. هذا العاصي ويخليه يزداد في العصيان - 00:19:19
يبقى اذا آآ آآ هذا التوجيه في استثمار المال توجيه حسن وله مردود جيد على المجتمع وعلى هذا الشخص وطبعا ده باب الصدقة باب واسع جدا - 00:19:41